Quelle:
al-Ahram
26. Juli 2005

Zentrum Moderner Orient
Pressespiegel
www.zmo.de

دراستها عن شباب المغرب حمستها لدراسة المصريين:

د. سونيا حجازى: نتمنى أن نعرف أفكار شباب مصر

ما هى طبيعة أحلام الشباب المصرى؟ وما هى الطريقة التى يفكر بها، ما هى رؤيته للماضى.. ورأيه فى الواقع الراهن وآماله للمستقبل؟ هذه مجموعة من الأسئلة التى طرحها مؤتمر دولى عقد بمصر قبل أسبوعين فى معهد جوته بعنوان «القيم المتغيرة بين الشباب خبرات وتجارب من المانيا ومصر والعالم العربى؟ بالاشتراك مع مركز دراسات الشرق الحديث (ZMO) ببرلين رمؤسسة كونراد أدناور.

الدكتورة سونيا حجازى باحثة متخصصة فى الشئون السياسية وشئون الشرق الأوسط وحضرت المؤتمر بوصفها ممثلة لمركز دراسات الشرق الحديث، وأحد المسئولات عن تنظيم المؤتمر، كما انها شاركت بدراستها عن الشباب فى المغرب.

فى هذا الحوار تلقى الضوء على الندوة والدراسة الخاصة بها ودراسات الشباب فى العالم العربى بشكل عام.

● **كيف بدأت فكرة مشروع المؤتمر؟**

●● بدأت الفكرة بعدما أجريت بحثا استطلاعيا على عينة مكونة من ٦٢٢ شابا وشابة مغربية خلال عامى ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، والسؤال المحورى هو كيفية رؤية الشباب فى المغرب لسلطة الملك الشاب محمد السادس. بمعنى أن الشباب تحت سن ٣٥ سنة لم يعاصر سوى حكم الملك الراحل الحسن الثانى، وهذا الجيل من الشباب وفقا للاحصاءات يمثل نحو ثلاثة أرباع الشباب فى المغرب فكيف يرون صورة الملك الشاب الذى يؤكد هذه الصورة ويتزوج من فتاة برجوازية، ويرى الجميع صورتها، بل وحتى حفل الزفاف كان بمثابة حفل من حفلات الطبقة الوسطى.. فما هو تأثير هذه الصورة على شعبيته.. كان هذا أحد أهم محاور البحث.

● **وهل واجهت مصاعب؟**

●● هناك صعوبات خاصة بتوقيت اجراء البحث الذى تم فى توقيت غير مناسب وهو مايو عام ٢٠٠٣ حيث وقعت عدة انفجارات أثارت الرعب فى المغرب، بالاضافة إلى تخوف أو تحفظ الشباب فى الاجابة على أى أسئلة تتعلق بالملك.

● **وما هى أهم النتائج التى توصلت لها؟**

●● كانت هناك نسبة ٦٤٪ من ٨٠٪ من الذين أجابوا على الأسئلة

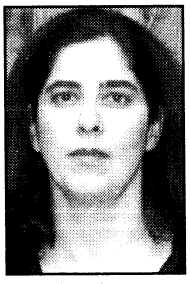

د. سونيا حجازى

يوافقون على أهمية فكرة «شبابية الملك»، و٦٢ بالمائة من العينة وافقت على ان علاقات المغرب بأوروبا جيدة لأنه مهتم بأوروبا ورسالة الدكتوراه الحاصل عليها كانت عن الاتحاد الأوروبى أما حول فكرة لقب أمير المؤمنين فقد أكد ٦٠,٨٪ من العينة على أهمية ذلك. وهذه الصورة الجديدة للملك ساعدته فى بناء أساس جديد لسلطته وهو ما انعكس على تغيرات مهمة فى الأحوال الشخصية وحقوق المرأة.

● **نعود لفكرة المؤتمر..**

●● أقمنا فى مركز دراسات الشرق الحديث ببرلين ندوة عن الشباب فى المانيا والمغرب وقدمنا خلالها دراسة شهيرة تشرف عليها شركة «شل» تقوم بدراسة الشباب فى المانيا منذ عام ١٩٥٢ وحتى الآن، كما قدمنا دراسات عن الشباب فى المغرب، وفكرنا أنه من المهم إجراء دراسة الشباب بشكل أوسع نسبياً واخترنا مصر باعتبارها أهم بلد فى المنطقة، ولكن رغم ذلك فلا أحد لديه فكرة عن الطريقة التى يفكر بها الشباب فى مصر.. وطرحنا الفكرة على جوته ورحب بها وتحمسوا لإقامة المؤتمر الذى شاركت فيه مجموعة كبيرة من المهتمين والباحثين من المانيا والمغرب ومصر وفلسطين. وكانت هناك أربعة أبحاث مهمة عن مصر شارك فيها كل من ضياء رشوان ورانيا سالم وسحر الطويل الذين توصلت أبحاثهم على احصاءات وهذا مهم جدا، لأن هناك كتبا عن الشباب ولكن لا توجد احصاءات وهذا جهد مطلوب لعمل أى دراسة من هذا النوع وحتى الآن لم تظهر أى منظمة مصرية حكومية أو مستقلة أكدت أنها تريد تبنى مثل هذا المشروع رغم أهميته.

● **وما هى خطة القائمين على البرنامج لتعميم الفائدة؟**

●● سننشر الأوراق التى تناولت الشباب فى فلسطين والعراق ومصر والمانيا باللغة العربية، ثم سنحاول أن نجرى بحثا كل نحو ثلاث أو أربع سنوات عن الشباب، وهى عملية مكلفة لأن الاعداد لها يستغرق نحو ثلاث سنوات ثم يبدأ التنفيذ والنشر .. وهذا يحتاج ميزانية ضخمة.. نتمنى أن تبدى بعض الجهات المهتمة حماسها لدعم المشروع فى المستقبل.

■ **إبراهيم فرغلى**